

مجالات العمل الإرشادي وأهدافه وأدواره التنموية

أولاً: مجالات العمل الإرشادي

ويمكننا اختصار تلك المجالات (أبو السعود، 2000) في استمرارية وتحسين كل من:

- 1- كل ما يتعلق بالزراعة إعداداً وإنتاجاً وتسويقاً والإدارة المزرعية.
- 2- معظم نواحي الحياة الأسرية والمنزل الريفي.
- 3- بعض نواحي البيئة الريفية ومواردها الطبيعية.
- 4- بعض قضايا الشباب الريفي.
- 5- بعض قضايا المرأة الريفية.
- 6- بعض قضايا القيادات الريفية.
- 7- بعض قضايا المجتمع المحلي.
- 8- بعض قضايا الشؤون العامة.

ثانياً: أهداف الإرشاد الزراعي

أ- المستوى الإداري للتنظيم الإرشادي

وفقاً لهذا الأساس التصنيفي فإن هناك ثلاثة أنواع من الأهداف الإرشادي (العادلي، 1983) هي:

1- الأهداف الأساسية أو الشاملة

وهي التي ترتبط باحتياجات المجتمع ككل، لذلك نجدها محددة في الدستور والتشريعات ومن أمثلتها تحسين مستوى المعيشة، وتحقيق العدالة والرفاهية الاجتماعية والتنمية البشرية. ولذلك نجد أن الأهداف الإرشادية الذي يسعى التنظيم الإرشادي إلى تحقيقها متمشية مع تلك الأهداف الأساسية أو الشاملة للمجتمع ككل.

مثال ذلك نشر التكنولوجيا الزراعية العصرية في أوساط المنتجين الزراعيين، وزيادة متوسطات إنتاج الحاصلات الزراعية، وتنمية روح المشاركة الشعبية لتنمية المجتمعات المحلية بين القيادات والأسر الريفية.

2- الأهداف العامة

وهي أهداف أكثر تحديداً من الأهداف الشاملة، وعادة تكون متعلقة بنواحي اقتصادية أو اجتماعية في إطار جغرافي محدد (إقليم أو محافظة). وهنا تبدو مهام التنظيمات الإرشادية على مستوى الإقليم أو المحافظة حيث يختار كل منها الأهداف التي تتفق وأنماط الإنتاج الزراعي السائدة في نطاقه الجغرافي. مثال ذلك زيادة إنتاجية الفدان من الأرز من كذا طن إلى كذا طن أو نشر تكنولوجيا تحسين إنتاج اللبن.....إلخ

3- الأهداف التنفيذية

وهي أكثر دقة وتحديداً من الأهداف في المستويين السابقين (الشاملة والعامة)، وترتبط عادة بالجماعات أو بالأفراد على المستوى القاعدي للتنظيم الإرشادي (مركز أو قرية).

ومن أمثلتها زيادة متوسط إنتاج محصول القمح في قرية معينة من 10 أردب إلى 20 أردب للفدان، أو استخدام السطارة في زراعة محصول القمح بدلا من الزراعة نثراً.

والجدير بالذكر أنه بتحقيق الأهداف التنفيذية يتم تحقيق الأهداف العامة والشاملة.

المدى الزمني ونوعية النتائج ونوعية التغيير المستهدف:

تعد هذه الأسس لتصنيف الأهداف الإرشادية من أكثر الأسس مناسبة للاستخدام على المستوى القاعدي للتنظيم الإرشادي أي المركز أو القرية.

فبالنسبة للمدى الزمني هناك

أهداف طويلة المدى وهي التي يستغرق تنفيذها فترة زمنية طويلة نسبياً (حوالي عشرة أعوام)

وأهداف متوسطة المدى ويستغرق تنفيذها فترات زمنية أقل (حوالي خمسة أعوام)

وأهداف قصيرة المدى ويستغرق تنفيذها فترات زمنية أقل من السابقة (حوالي سنة أو سنتان).

بالنسبة لنوعية النتائج المراد تحقيقها هناك

- **أهداف كمية** وهي التي يسهل ملاحظة نتائجها أو قياسها.
- **أهداف نوعية** وهي التي يصعب نسبياً ملاحظة نتائجها أو قياسها.

بالنسبة لنوعية التغيير المستهدف هناك

- **أهداف تعليمية** وهي التي تعمل على إحداث تغييرات في سلوك المسترشدين،
- **أهداف اقتصادية** تعمل على إحداث تغييرات اقتصادية،
- **أهداف اجتماعية** تعمل على تحقيق تغييرات اجتماعية، كل ذلك بما يحسن المجتمع المحلي ونوعية الحياة فيه.

- والجدير بالذكر أن الهدف الإرشادي الواحد يمكن أن يجمع بين أكثر من أساس من الأسس السابقة..
- فهناك على سبيل المثال أهداف كمية قصيرة المدى مثل زيادة انتاجية محصول الذرة بنسبة 25% باستخدام تقاوي هجين فردي 10 أو مقاومة الحشائش في محصول القمح باستخدام مبيد كيمائي معين.
- وهناك أهداف كمية طويلة المدى مثل التوسع في زراعة أصناف البرتقال المطلوبة للتصدير أو زيادة انتاجية اللبن من الجاموس المصري من خلال التحسين الوراثي.
- وهكذا يمكننا صياغة أهداف نوعية تعليمية قصيرة المدى مثل تنمية مهارات المرأة في اعداد وجبات غذائية متزنة، وأهداف نوعية تعليمية بعيدة المدى مثل تحسين عملية اتخاذ القرارات الأسرية المتعلقة بالإنفاق والادخار

ثالثاً: الأدوار التنموية للإرشاد الزراعي

- **في إطار التنمية الزراعية الأفقية** يسهم الإرشاد الزراعي بدور حيوي وفعال في الإعداد الفكري والنفسي للمستوطنين من المزارعين في المجتمعات الريفية المستحدثة بما يساعدهم على التكيف مع ظروف حياتهم الجديدة في تلك المجتمعات.
- **في إطار التنمية الزراعية الرأسية** يسهم الإرشاد الزراعي في زيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، ورفع الكفاءة والجدارة الانتاجية الزراعية بمعنى زيادة الانتاج مع خفض التكاليف ومن ثم زيادة العائد الاقتصادي وذلك من خلال نقل أحدث نتائج البحوث العلمية والمكتشفات التكنولوجية المتعلقة بمختلف العمليات الإنتاجية والإدارية المزرعية والتسويق الزراعي إلى المسترشدين من ناحية، ونقل المشكلات التي تجابههم إلى المراكز البحثية من ناحية أخرى.

• **في إطار التنمية البشرية** يسهم الإرشاد الزراعي في مساعدة المسترشدين على مساعدة أنفسهم بأنفسهم وزيادة قدراتهم في التعاون مع الآخرين لتحقيق الأهداف الجماعية، عن طريق الاستفادة القصوى من كافة إمكانياتهم ومواردهم المتاحة، بالإضافة إلى إمكانيات وموارد المنظمات القائمة بمجتمعاتهم المحلية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، أهلية كانت أو حكومية.

• **في إطار نواحي الحياة الأسرية والمنزل الريفي** يسهم الإرشاد الزراعي من خلال المرشحات الزراعيات ومرشحات الاقتصاد المنزلي في تنمية معارف ومهارات ربّات البيوت الريفيات وتكوين اتجاهات ايجابية لديهم فيما يتعلق بأسس التغذية السليمة والمتكاملة والنواحي الكسائية وإدارة المنزل وميزانية الأسرة وتنظيم النسل وغيرها. إضافة إلى تثقيف أفراد الأسرة بأبعاد المشكلات القومية والبرامج والمشروعات الخاصة بمجابهتها مثل المشكلة السكانية في مصر الناتجة عن الخلل بين عدد السكان والموارد المتاحة، وسياسات ترشيد الاستهلاك بما يحقق أقصى اشباع ممكن للمستهلك دون أن يغطي الجزء المخصص من الدخل الأسري للاستهلاك على ما يمكن توفيره في صور مدخرات توجه للاستثمار.

• في إطار تعميق فلسفة العمل الحر وآليات السوق

- يسهم الإرشاد الزراعي في تنمية قدرات الشباب الريفي من خلال برامج تدريبية وتثقيفية على استغلال أوقات فراغهم في إقامة مشروعات حرفية أو صناعية زراعية أو زراعية تعتمد على المواد الأولية المتوافرة في البيئة الريفية، الأمر الذي يؤدي إلى تبني هؤلاء الشباب لفلسفة العمل الحر وترجمتها في صورة مشروعات تنعكس إيجابياً على تحسين مستوى معيشة الأسر الريفية وتنمية مجتمعاتهم المحلية بما يتفق مع آليات السوق.

• في إطار التنمية المستدامة

- بشرية كانت أو زراعية أو بيئية فإن الإرشاد الزراعي يسهم في اكتشاف وتنمية القيادات المحلية من فئات المسترشدين الثلاث (الرجال والنساء والشباب) بما يمكنهم من حمل رسائل التغيير المنشود لمجتمعهم سواء تعلقت هذه الرسائل بتغيير سلوكيات السكان الريفيين أو بالاستغلال الأمثل للموارد الزراعية والبيئية بما يحافظ على أصول تلك الموارد في حالة جيدة للأجيال اللاحقة.